

## الخطب المنبرية - الحشيش والمخدرات

عبدالقادر البكور

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:30

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله اكان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولـا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق - 00:00:50

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اما بعد رجل يقتل زوجته واولاده ثم ينتحر. فتاة تخنق نفسها بحبل - 00:01:20

قرية صغيرة ينتحر فيها خمسة من الرجال في مدة قليلة شاب يقتل امه اخ يتحرش لاخته اين عقول الناس؟ اذهبت عقولهم؟ نعم لقد اذهبها سـم هو اخطر من الخمور واضر. لقد - 00:01:50

اذبهـها سلاح يقتل الرجل به نفسه وهو يضـحـك ويلعب لقد اذهبـها دـاـو ان نـخـرـ في عـوـدـ مجـتـمـعـ خـارـتـ قـواـهـ وهـلـكـ شـبـابـهـ وـذـهـبـ دـيـنـهـ. لقد اذهبـها السـرـطـانـ الـاـبـيـضـ الـحـشـيشـ وـالـمـخـدـرـاتـ. ذلكـ المـسـتـنـقـعـ الـاـثـمـ الـمـنـتـنـ - 00:02:30

الـذـيـ يـرـادـ لـمـجـتـمـعـناـ انـ يـغـرـقـ فـيـهـ. انـ مـنـ اـعـظـمـ نـعـمـ اللـهـ تـعـالـىـ فـعـلـىـ الـاـنـسـانـ الـتـيـ مـيـزـ بـهـ عـنـ سـائـرـ الـبـهـائـمـ الـتـيـ جـعـلـهـ مـنـاطـ لـتـحـمـيلـهـ الـاـمـانـةـ. نـعـمـ الـعـقـلـ الـعـقـلـ الـذـيـ يـعـرـفـ بـهـ الـعـبـدـ - 00:03:10

صـوـابـ مـنـ الـخـطـأـ وـالـحـقـ مـنـ الـبـاطـلـ وـالـغـيـ مـنـ الـضـلـالـ. ولـقـدـ كـرـمـنـاـ بـنـيـ اـدـمـ وـحـمـلـنـاـهـمـ فـيـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ وـرـزـقـنـاـهـمـ مـنـ الـطـيـبـاتـ وـفـضـلـنـاـهـمـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ خـلـقـوـاـ تـفـضـيـلاـ. الـاـوـاـنـ مـنـ اـعـظـمـ الـاعـرـاضـ عـنـ هـذـاـ الـاـكـرـامـ. وـالـكـفـرـانـ بـهـذـاـ الـاـنـعـامـ - 00:03:40

انـ يـغـطـيـ الـاـنـسـانـ عـقـلـهـ انـ يـحـجـبـهـ عـنـ التـفـكـيرـ انـ يـرـتـكـسـ بـهـ حـتـىـ لـاـ يـصـيـرـ كـالـبـهـيـمـهـ. يـقـولـ وـيـفـعـلـ وـلـاـ يـدـرـيـ مـاـ يـقـولـ وـيـفـعـلـ. يـقـتلـ وـيـبـطـشـ بـلـاـ وـعـيـ يـسـرـقـ وـيـنـتـهـبـ وـيـتـفـحـشـ بـلـاـ تـفـكـيرـ عـنـ طـرـيقـ - 00:04:10

عـنـ طـرـيقـ هـذـهـ السـمـومـ الـمـخـدـرـاتـ وـالـمـسـكـرـاتـ وـالـحـشـيشـ وـالـخـمـورـ. انـ الشـرـيـعـةـ لـمـ حـرـمـتـ الـخـمـرـ وـاـغـلـظـتـ فـيـهـ عـقـوبـةـ وـالـزـجـرـ وـجـعـلـتـ فـيـهـ حـدـاـ كـسـائـرـ الـعـظـامـ. انـ الشـرـيـعـةـ لـنـ تـقـتـصـرـ فـيـ تـحـدـيدـ الـخـمـرـ وـتـعـيـيـنـهـ عـلـىـ عـصـيـرـ الـعـنـبـ - 00:04:40

كـمـ يـتـوـهـمـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ بـلـ كـلـ مـاـ غـطـىـ الـعـقـلـ عـلـىـ وـجـهـ الـلـذـةـ وـالـطـرـبـ. كـلـ مـاـ اـسـكـرـ فـهـوـ خـمـرـ سـوـاءـ كـانـ مـحـكـومـاـ اوـ مـسـتـنـشـقـاـ اوـ مـطـعـومـاـ اوـ مـشـرـوـبـاـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـاـخـلـاقـ وـالـمـرـكـبـاتـ. يـقـولـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـمـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ. كـلـ - 00:05:10

مـسـكـرـ خـمـرـ كـلـ مـسـكـرـ خـمـرـ وـكـلـ مـسـكـرـ حـرـامـ وـمـنـ شـرـبـ خـمـرـ تـرـىـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـمـاتـ وـهـوـ عـلـيـهـ مـدـمـنـ. لـمـ يـشـرـبـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ. رـوـىـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ مـوـسـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ بـعـثـتـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـاـ وـمـعـاذـ اـبـنـ - 00:05:40

فـبـلـ الـىـ الـيـمـنـ فـقـلـنـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـ فـيـ اـرـضـنـاـ شـرـابـاـ يـقـالـ لـهـ المـزـرـ مـنـ الـذـرـةـ وـشـرـابـاـ يـقـالـ لـهـ الـبـتـعـ مـنـ الـعـسـلـ يـعـنـيـ شـرـابـانـ يـسـكـرـانـ مـنـ غـيـرـ عـصـيـرـ الـعـنـبـ. فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ مـسـكـرـ حـرـامـ - 00:06:10

وـرـوـىـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ عـنـ جـابـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ جـاءـ رـجـلـ مـنـ جـيـشـانـ وـجـيـشـانـ بـلـدـ مـنـ الـيـمـنـ فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـ بـارـضـنـاـ شـرـابـاـ يـقـالـ لـهـ المـزـرـ مـنـ الـذـرـةـ. فـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـهـوـ مـسـكـرـ؟ـ فـقـالـ نـعـمـ. فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:06:40

عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ مـسـكـرـ حـرـامـ ثـمـ قـالـ اـنـ عـلـىـ اللـهـ عـهـدـاـ اـنـ عـلـىـ وـالـلـهـ عـهـدـاـ اـنـ مـنـ شـرـبـ خـمـرـ فـيـ الـدـنـيـاـ اـسـقـاهـ مـنـ طـيـنـةـ الـخـبـالـ فـيـ

الاخيرة قالوا وما طينة الخبال؟ قال عصارة اهل النار. او قال عرق اهل النار - 00:07:10

يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام من عمل الشيطان فاجتنبواه. كان عمر يقف على المنبر ويبيين للناس ان الخمر ليس عصير العنف فقط الخمر كل كل ما خامر العقل. وعليه فكل - 00:07:40

ثم غطى العقل مما يتعاطاه كثير من الناس اليوم من الحشيش والمخدرات والمشروبات هو من الخمر الذي لا يجتمع مع الایمان الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام. لا يزني - 00:08:10

حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. وقال فيه عليه الصلاة الصلاة والسلام ثلاثة لا يدخلون الجنة. الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر وقال عليه الصلاة والسلام من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين - 00:08:30

فان مات فهو في النار. فان تاب تاب الله عليه. يقول النبي عليه الصلاة والسلام جاءني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وشاربها اخرها ومتصرها وساقيها ومشتاقها وحاملها والمحمولة اليه - 00:09:00

وبائعها لماذا عظمت الشريعة من شأن هذه الفاحشة؟ وغلطت لانها اصل كل رذيلة وبنية وفاحشة لانها بوابة كل كفر وضلال وانحراف. لانها جسر كل ذهاب للعقل واسفاف واسمع هذه القصة العجيبة. ذكرها الحافظ المنذري عن عثمان رضي الله عنه. قال عثمان -

00:09:30

اثنان بالخمر فانها ام الخبائث. وان رجلا من خلا قبلكم ارادته امرأة غوية عن نفسه. فارسلت اليه جاريتها وقالت ان سيدتي تدعوك لتشهد. فانطلق اليها. فجعلت كلما دخل بابا اقفلت حتى اذا وصل الى حجرة فيها امرأة وضيئه - 00:10:10

وفيها باقية خمر وفيها غلام. فقالت اما اني ما دعوتك للشهادة ولكنني اردتك عن نفسك. فاما ان تقع على واما ان تقتل الغلام اما ان تشرب الخمر ظن هذا الرجل ان شرب الخمر اهون الشرور. فشر - 00:10:50

قريب كأسا ثم استزد حتى سكر. فوقع عليها ثم قتل الغلام قال عثمان فاجتنبوا الخمر فوالله لا يجتمع في القلب ايمان وادمان خمر الا اذهب احدهما الاخر. وهذا ما نراه اليوم. بل نرى اليوم يا اخوان شرا - 00:11:20

لذلك اسمعتم بما يسمى اللاتش بوز كريستال الميت الذي بينتشر بين الشباب انتشار النار في الهشيم. هذا المخدر اول ما ايفعله في الرجل انه يقتل فيه الغيرة. ويؤجج فيه الشهوات ويقوده الى - 00:11:50

فلا تسأل بعد ذلك عن الفواحش وبيع الاعراض. هذا المخدر لا يزال بالرجل حتى يقتل اقرب الناس اليه. حوادث القتل العجيبة قتل ام قتل ولد قتل اخ جلها من تعاطي هذه السموم. ثم ان سلم هو - 00:12:20

وسلم اهله من هذه المخدرات. لم تزل به الوساوس تحاصره. ولم تزل به هموم الادمان. تحيط من كل جانب حتى يقتل نفسه. رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تحسى - 00:12:50

سما فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتحسى سمه خالدا مخلدا فيها ابدا. بل كثير من هؤلاء لا يقتل نفسه الا بعد بان ينتزع الایمان من قلبه انتزاعا. لا يموت الا وقد اطفأ كل ذرة - 00:13:10

حسن ظن بالله لا يموت الا وقد استولى على قلبه اليأس من روح الله. والله تعالى يقول انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. ومن نجا من ذلك فلا تسأل - 00:13:40

عما ينتابه من الامراض العصبية والعضوية والنفسية حتى يؤول به الامر الى قتل نفسه تسببا. اما المال ان الغرام الواحد. من هذا المسحوق يصل ثمنه الى الف وخمسمائة ليرة تركية. والمعاطي يحتاج - 00:14:00

على الاقل من اين يأتي بالمال؟ يبيع كل ما يملك. ثم بعد ذلك يسرق وينتهب ويبيع عرضه. والله لقد سمعت وسمع غيري من طلبة العلم ووقفنا عن قصص تشيب لها الروس. بعد ان يتورط في هذا المستنقع يورط زوجه - 00:14:30

سناتي ثم يبيع عرضه عيادا بالله تعالى. اما الاسرة فما ظنك باسرة يسوسها ويقودها مدمن مخدرات. خراب ودمار. تسكك وبوار تللاشي مستقبلها بالكلية وحكم عليها بالاعدام. ان اعظم خدمة تقدم للعذائنا ان ينشر الحشيش والمخدرات في - 00:15:00

مجتمعاتنا ما الذي يطمع منا العدو باكثر من هذا؟ لا شيء لو اراد العدو ان يفعل ذلك بالسلاح لمسته طاعة. وان لمروجي هذه السموم

وسائل حيث انهم يزينون شرب المخدرات والحسيش ويهونونه للنفوس - 00:15:40

في دعوى انه اخف ضررا من الدخان حتى قال لي بعضهم الدخان استطيع ان في كل وقت. اما الحشيش والمخدرات فلا استطيع الا في اوقات محدودة. فهو اخف وكل هذا كذب ودلل. فان الدخان وان كان حراما. الا انه لا مقارنة - 00:16:10

بينه وبين الحشيش البتة. وهذا امر يعرفه علماء الاسلام من سالف الزمان. يقول ابن من ثماني قرون يقول فان الحشيشة المأخوذة من اوراق القنب كانوا يستخرجونها في ذلك الزمان من هذا النبات. فان الحشيشة المأخوذة من اوراق القنب - 00:16:40

يجعل متعاطيها كما يجعل شارب الخمر. ثم قال بل هي اثبت من من الخمر من جهة انها تفسد العقل والمزاج وتورث متعاطيها ضيافة وتخنث. ومن وسائل ترويج هذه السموم انهم يعطونها - 00:17:10

اول الامر على سبيل الهدية دون ثمن ريثما يوقع الرجل او الشاب في شراكهم ومن وسائل ترويجها ابتداؤها بعيارات خفيفة من مرخيات الاعصاب حتى هذه وان اقتصر عليها فلا تجوز. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مسكر - 00:17:40  
ومفتر. ومن وسائل تزيينها بل اس ذلك. واعظمها اصحاب السوء فان صاحب السوء يضعها لك في شرابك دون ان تشعر. ففر من هؤلاء فرارا بركة من الاسد اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:18:10

الحمد لله الغني الحميد المبدى المعيد العفو الواسع والعقاب الشديد من هداه فهو السعيد السيد. ومن اضلله فهو الطير البعيد.  
واشهد ان لا الله الا الله تأكيدا بعد تأكيد لبيان مقام التوحيد. وواشهد ان محمدا عبده ورسوله اشرف من اضل - 00:18:40

السماء وقلت البيد. اللهم صل على عبتك ورسولك محمد وعلى الله وصحابه اولي العون على الطاعة اما بعد فان مكافحة الحشيش والمخدرات والخمور والمسكرات اجبة على كل مسلم. واول من يقع عليه ذلك هي السلطة الحاكمة. فيجب عليها اتخاذ - 00:19:20  
اتخذوا اجراءات جادة رادعة تجاه تجار هذه السموم ومرجعيها فان المخدرات من اعظم الحرابة. ومن اشد الفساد في الارض. وان مروجي المخدرات من اول لمن يدخل في قول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسيعون في الارض - 00:19:50  
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او يوفوا من من الارض ثم انه بعد ذلك يجب على الاباء مراقبة ابنائهم بعنابة وان مما يؤسف له انك تجد بعض الصالحين ورواد المساجد قد ابتهل اولاده بهذه البلاء - 00:20:20

ونحن في زمن فتن عظيمة. ينبغي فيه ان تعظم مراقبة الوالد لابنائه وتفقدة اياهم. وكذلك ينبغي على العاملين بالشأن الطبي من اطباء وصيادلة ان يتقووا الله فيما يكتبونه وما يبيعونه من وصفات فان كثيرا من الاصناف التي - 00:20:50

تستخدم لتخفييف الاوجاع يستغلها اهل السفاهة والسفل لاجل الاتجار في الحشيش والمخدرات. واختتم بتنبيه على مسألة. سأله عنها بعض الاخوة الجمعة الماضية وهو ان بعض المصلين اذا فرغنا من صلاة الجمعة صلى الظهر احتياطا - 00:21:20  
هذا مما لا اصل له في الشريعة. بل هو بدعة ما انزل الله بها من سلطان وتكلف وتزید وتزود على الشرع واستدرك عليه. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرشكين - 00:21:50

ودمر اعداء الدين. اللهم نج المستضعفين من المسلمين في كل مكان. اللهم نج المستضعفين من المسلمين في غزة والسودان اللهم اطعم جائعهم وامن خوفهم وآوي مشردتهم. اللهم احفظهم وتولهم واكتب لهم فرجا عاجلا يا رب - 00:22:10

رب العالمين. اللهم انصر عبادك المجاهدين. اللهم اجمعهم على الحق المبين. اللهم اجمعهم على اتقى قلب رجل واحد منهم يا رب العالمين. اللهم اغفر لحيانا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وكبيرنا وصغيرنا - 00:22:30

ذكرنا واثناننا. اللهم من احييته منا فاحييه على الاسلام. ومن توفيته فتوفه على اليمان. اللهم نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها.  
انت ولها ومولها. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - 00:22:50

من الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - 00:23:10